

وكفر بحت وأنى لها استتباع الأجر أجرهم أى ما يخص بهم من الأجر وكثير منهم فاسقون خارجون عن حد الاتباع وحمل الفريقين على من مضى من المراعين لحقوق الرهبانية قبل النسخ والمخلين إذ ذاك بالتثليث والقول بالاتحاد وقصد السمعة من غير تعرض لإيمانهم برسول A ١١ وكفرهم به مما لا يساعده المقام يأياها الذين آمنوا أى بالرسل المتقدمة اتقوا ١٢ فيما نهاكم عنه وآمنوا برسوله أى بمحمد E وفي إطلاقه إيدان بأنه علم فرد في الرسالة لا يذهب الوهم الى غيره يؤتكم كفلين نصيبين من رحمته لإيمانكم بالرسول وبمن قبله من الرسل عليهم الصلاة والسلام لكن لا على معنى أن شريعتهم باقية بعد البعثة بل على أنها كانت حقة قبل النسخ ويجعل لكم نورا تمشون به يوم القيامة حسبما نطق به قوله تعالى يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم ويغفر لكم ما أسلفتم من الكفر والمعاصي وا ١٣ غفور رحيم أُمبالغ في المغفرة والرحمة وقوله تعالى لئلا يعلم أهل الكتاب متعلق بمضمون الجملة الطلبية المتضمنة لمعنى الشرط إذ التقدير أن تتقوا ١٤ وتؤمنوا برسوله يؤتكم كذا وكذا لئلا يعلم الذين لم يسلموا من أهل الكتاب أى ليعلموا ولا مزيدة كما ينبىء عنه قراءة ليلعلم ولكى يعلم ولأن يعلم بإدغام النون في الياء وأن في قوله تعالى أن لا يقدرّون على شيء من فضل ١٥ مخففة من الثقيلة واسمها الذى هو ضمير الشأن محذوف والجملة في حيز النصب على أنها مفعول يعلم أى ليعلموا أنه لا ينالون شيئاً مما ذكر من فضله من الكفلين والنور والمغفرة ولا يتمكنون من نيله حيث لم يأتوا بشرطه الذى هو الإيمان برسوله وقوله تعالى وأن الفضل بيد ١٦ عطف على أن لا يقدرّون وقوله تعالى يؤتّيه من يشاء خبر ثان لأن وقيل هو الخبر والجار حال لازمة وقوله تعالى وا ١٧ ذو الفضل العظيم اعتراض تذييلى لمضمون ما قبله وقد جوز أن يكون الأمر بالتقوى والإيمان لغير أهل الكتاب فالمعنى اتقوا ١٨ واثبتوا على إيمانكم برسول A ١٩ يؤتكم ما وعد من آمن من أهل الكتاب من الكفلين في قوله تعالى أولئك يؤتون أجرهم مرتين ولا ينقصكم من مثل أجرهم لأنكم مثلهم في الإيمانين لا تفرقون بين احد من رسله وروى أن مؤمنى أهل الكتاب افتخروا على سائر المؤمنين بأنهم يؤتون أجرهم مرتين وادعوا الفضل عليهم فنزلت وقرء لئلا بقلب الهمزة ياء لا نفتاحها بعد كسرة وقرء بسكون الياء وفتح اللام كاسم المرأة وبكسر اللام مع سكون الياء وقرء أن لا يقدرّوا هذا وقد قيل لا غير مزيدة وضمير لا يقدرّون للنبي عليه